أي ما تطاير وتهافتَ منه .

وشذّ َ الشيء يشُذّ شذُوذ َاً وشذّاً وأشْذ َذْتُهُ وشَذ َذْتُهُ أيضاً أ َشُذّه بالضم لا غير .

وأباها الأصمعي وق َال : لا أعرف إلا شاذاً أي متفرقاً وجمع شاذّ شُذّ َاذ قال : - من الرجز - .

(كبعض من م َرّ َ من الشّ ُذّ َاذ ...) .

هذا أصل هذين الأصلين في اللغة ثم قيل ذلك في الكلام والأصوات على س َمْته وطريقه في غيرهما فجعل أهلُ علم العرب ما استمّر من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصّناعة مُطّ َرداً وجعلوا ما فارق عليه بقيّةُ بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذاً ح َمْلاً لهذين الموضعين على أحكام غيرهما .

قال : ثم اعلم أن الكلام في الاطّراد والشذوذُ على أربعة أضرب : .

مُطّ َرد في القياس والاستعمال جميعاً وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربتُ عمراً ومررت بسعيد .

ومُطّ َرد في القياس شاذٌ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من ي َذ َر ويد َع وكذلك قولهم : مكان مُبْقل هذا هو القياس والأكثر في السّ َماع باقل والأول مسموع أيضاً حكاه أبو زيد في كتاب (حيْلة و َمحَالة) وأنشد : - من الرجز - .

(أع َاشَني ب َعْد َك وادٍ مُبْقلُ ...) .

ومما ي َقْوى في القياس ويضعُف في الاستعمال استعمال مفعول عسى اسماً صريحاً نحو قولك : عسى زيد قائماً أو قياماً هذا هو القياس غير أن السماع ورّد بح َظْره والاقتصار على ترك استعمال الاسم هاهنا وذلك قولهم : عسى زيد أن يقوم (و (عسى اللّه أن يأتي بالفتح)) وقد جاء عنهم شيء من الأول أنشدنا أبو علي : - من الرجز - .

(أكثرتَ في العذْل مُلحّاً دائما ... لاتَعْذُل َنْ إني ع َسيتُ صائما)